

40 من 61 / شرح الأحاديث القدسية (حلقات إذاعية) /إني حرمت

الظلم/ صالح الفوزان/العقيدة/ كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم الدرس الرابع. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين خلق الجن والانس ليعبدوه - 00:00:00

وبين لهم طريق الخير ليسلكوه وطريق الشر ليجتنبوه وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ائمة الهدى وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها المستمعون الكرام تأملوا ما في كلام الله وكلام رسوله من الحكم والاحكام - 00:00:19

فان خير الحديث كتاب الله خير الهدي هدي محمد عليه افضل الصلاة والسلام وانا اسمعكم حديثا من كلام ربكم عز وجل رواه عنه نبيه صلى الله عليه وسلم يخاطبكم فيه ربكم ويأمركم وينهاكم - 00:00:43

عن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل انه قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا - 00:01:03

يا عبادي كلکم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم يا عبادي كلکم جائع الا من اطعمته فاستطعموا فاستطعموني اطعمكم يا عبادي كلکم غار الا من كسوته استكسوني اكسكم يا عبادي انکم تخطئون بالليل والنهار - 00:01:21

وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم يا عبادي انکم لن تبلغوا ظري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني يا عبادي لظن اولکم واکثرکم وانسکم وحنکم کانوا على اتقى قلب رجل واحد منکم ما زاد ذلك في - 00:01:43

شيئا يا عبادي لو ان اولکم واکثرکم وانسکم وحنکم کانوا على افجر قلب رجل واحد منکم ما نقص ذلك من ملکہ شيئا يا عبادي لو ان اولکم واکثرکم وانسکم وحنکم - 00:02:04

قاموا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل واحد مسألته ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المحيط اذا ادخل البحر يا عبادي انما هي اعمالکم احصیها لكم ثم اوفیکم اياها. فمن وجد خيرا فليحمد الله - 00:02:23

ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه. رواه مسلم لقد كان السلف يعظمون هذا الحديث غاية التعظيم وهو جدير بذلك كان الامام احمد يقول هو اشرف حديث لاهل الشام - 00:02:45

وكان ابو ادريس الخولاني اذا حدث بهذا الحديث جثى على ركبتيه وذلك لان هذا الحديث خطاب من الرب جل وعلا لعباده يتضمن معاني جليلة اولها تنزيه الله سبحانه وتعالى عن الظلم - 00:03:02

ونهي العباد ان يظلم بعضهم بعضا وقد فسر كثير من العلماء الظلم بانه وضع الشيء في غير موضعه وفي الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:03:21

ان الظلم ظلمات يوم القيامة وفي صحيح البخاري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كانت عنده مظلمة لاخته فليتحلل منها فانه ليس ثم دينار ولا درهم - 00:03:38

من قبل ان يؤخذ لاخته من حسناته فان لم يكن له حسنات اخذ من سيئات اخته فطرحته عليه وثاني هذه التوجيهات الربانية بيان افتقار العباد الى الله عز وجل في هدايتهم من الضلالة - 00:03:57

واطعامهم من الجوع وكسوتهم من العري ومغفرة ذنوبهم وامرهم بطلب هذه الامور منه وحده قد استدلل ابراهيم الخليل عليه الصلاة

والسلام بتفرد الله بهذه الامور على وجوب افراده بالعبادة فقال لقومه افرأيتم ما تعبدون انتم واباؤكم الاقدمون - [00:04:18](#)
فانهم عدو لي الا رب العالمين. الذي خلقتني فهو يهديني والذي هو يطعمني ويسقيني. واذا مرضت فهو يشفيني. والذي يميتني ثم يحييني
والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين - [00:04:46](#)

فان من تفرد بخلق العبد وهدايته ورزقه واحيائه واماطته ومغفرة ذنوبه الاخرة هو المستحق ان يفرد بالعبادة والسؤال والتضرع
وثالث هذه التوجيهات الربانية بيان ان العباد لا يقدر ان يوصلوا الى الله نفعا ولا ضرا. فان الله تعالى غني حميد - [00:05:04](#)
لا حاجة لا حاجة به الى طاعة العباد ولا يعود نفعها اليه وانما يعود نفعها اليهم هم ولا يتضرر بمعاصيهم وانما هم يتضررون بها قال
تعالى من اهتدى فانما يهتدي لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها - [00:05:31](#)

وقال ان تكفروا فان الله غني فان الله غني عنكم. ولا يرضى لعباده الكفر. وان تشكروا يرضه لكم فهو سبحانه مع غناه عن عباده يحب
منه من يطيعوه ليثيبهم وان يستغفروه من ذنوبهم ليغفر لهم تفضلا منه واحسانا - [00:05:53](#)
والعباد مع فقرهم الى الله وحاجتهم اليه يبتعدون عنه ويبارزون بالمعاصي ويضرون انفسهم وهذا من جهل وغرورهم ثم اكد سبحانه
وقرر غناه عن طاعات عباده وعظيم سلطانه ثم اكد سبحانه وقرر غناه عن طاعات عباده وعظيم سلطانه الذي لا يصل اليه الضرر
بحال من الاحوال - [00:06:14](#)

وان ملكه تام لا تزيده طاعة المطيع. ولا تنقصه معصية العاصي. وان خزائنه لا تنقضي مع كثرة الانفاق فلو ان كل الخلق كانوا تقاتا ما
زاد ذلك في ملكه. ولو كانوا كلهم فجرة ما نقص ذلك ملكه - [00:06:44](#)
ولو سألوهم فاعطى كل سائل ما نقص ذلك مما عنده فدل ذلك على ان ملكه كامل على اي وجه لا يؤثر فيه شيء وان خزائنه لا
تنفد ولا تنقص بالعطاء ولا - [00:07:03](#)

او اعطى الاولين والآخرين والجن والانس جميع ما سألوهم في مقام واحد وفي ذلك حث الخلق على طلب حوائجهم منه سبحانه
وتعالى واخر هذه التوجيهات الربانية الكريمة بين سبحانه بين سبحانه انه يحصي اعمال عباده - [00:07:19](#)
خيرها وشرها ثم يجازيهم عليها الشر يجازي عليه بمثله من غير زيادة الا ان يعفو عنه والخير يضاعف الحسنة بعشر امثالها الى
سبعمئة ضعف الى اضعاف كثيرة لا يعلم قدرها الا الله تفضلا - [00:07:41](#)
منه واحسانه ثم بين سبحانه ان الخير ان الخير كله فضل من الله سبحانه على عباده من غير وجوب استحقاق لهم عليه وان الشر كله
من عند ابن ادم بسبب اتباع هوى نفسه - [00:08:01](#)

كما قال تعالى ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وهذا هو الذي يقع في يوم القيامة. فاهل الخير يقولون
الحمد لله الذي هدانا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله - [00:08:20](#)
لقد جاءت رسل ربنا بالحق واهل الشر ينادون ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم. اذ تدعون الى الايمان فتكفرون. وذلك حين
حين تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله - [00:08:37](#)

وان كنتم لمن الساخرين فاتقوا الله عباد الله وبادروا بالاعمال الصالحة. وتوبوا من الاعمال السيئة ما دمت في زمن الامكان والى
الحلقة القادمة باذن الله واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله
وصحبه - [00:08:56](#)